

# شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (41) - الشرح الأول - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد درسنا في السنن سنن ابي داود في باب المحافظة على الصلوات. درسنا اليوم في حديث عمارة ابن رهيبة عن ابيه قال ابو داود رحمه الله حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن اسماعيل ابن ابي ابن ابي خالد - [00:00:30](#) قال اخبرنا ابو بكر ابن عمارة ابن روية عن ابيه قال فسأله رجل من اهل البصرة فقال اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس - [00:01:00](#) وقبل ان تغرب فقال الرجل قال انت سمعته منه ثلاث مرات يعني كرر عليه السؤال ثلاث مرات قال نعم كل ذلك يقول سمعته اذناي قلبي. فقال الرجل وانا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. هذا الرجل من الصحابة - [00:01:30](#)

لكنه اراد ان يتثبت من الحفظ هذه المحفوظ المحفوظة التي حفظها من النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الحديث في فضيلة المحافظة على الصلاة عموما وعلى صلاة الفجر والمغرب والعصر. صلاة الفجر - [00:02:00](#) العصر قلم لن يلج النار اي لا يدخل النار. هذه فضيلة وهذا اما ان يكون لن يلجها اصلا بمعنى انه من الناجين الذين قال الله عز وجل فيهم ثم نجى الذين اتقوا يعني لن - [00:02:30](#)

يدخلوها فهم من اهل الجنة مباشرة. وآ احتمال اخر انها لن يلجوها ولوج تأبىء. السلام عليكم كلاهما ذكره اهل العلم والظاهر الاول لان الشرطة الذي اشترطه النبي عليه الصلاة والسلام فيه - [00:03:00](#)

دلالة على كمال الايمان. والمراد هذه المحافظة مع بقية شعائر الاسلام فرائض الدين ومن حافظ على هذه الصلوات في اشد هذه الاوقات يدل على انه لما سواها ارعى واحفظ. صلاة الفجر وصلاة العصر. اما صلاة الفجر فانها - [00:03:40](#) وقت النوم والظلمة وبعد المسجد كانت المساجد قليلة يكون مسجدا مسجدا واحد البلد ويذهب اليها الرجل فالدواعي الهمة الحسية ضعيفة يعني النشاط ضعيف. والظوء قليل ظعيف ليس هناك ظلم. ورؤية الناس - [00:04:10](#)

الاستئناس بهم ضعيف. بل رؤية الناس ومراءاتهم مراتهم لا يوجد ضعيف لانه لا يراه احد فالمرائي في هذا الوقت يغيب فالعصر كذلك هذه الاشياء الحسية الاشياء لا يبقى الا الاشياء النفسية التي المعنوية الايمان الذي يبعثه - [00:04:40](#) الى المسجد في هذا الوقت هو الايمان. قال النبي عليه الصلاة والسلام بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. فهذا يدل على ان كونه يحافظ عليها في هذه الاوقات وفي شدة برد في شتاء - [00:05:10](#)

في الصيف الوقت قليل قصير فلا يكفيه النوم فقد او يتأخر فلا يشهدها مع الجماعة. كذلك العصر العصر وقت الشغل للناس في مزارعهم في فلايجهم في اشواقهم كانوا يشتغلون بها. فاذا اغلق محله ذهب الى المسجد بعيد. اذا ترك مزرعته وهو فيها في - [00:05:30](#)

والمزارع في خارج خارج البلد. ليست داخل البلد. فسيأتي من مزرعته الى المسجد اذا الذي يدفعه الى هذا هو الايمان. فلذلك قال لن

يلج النار في الظاهر انه ان كان كذلك مواظبا عليها على الدوام. يعني صلى قال صلى قبل طلوع - 00:06:10

بالشمس وقبل ان تغرب يعني واظب عليها ليست مرة واحدة العصر الفجر. والقول ان تغرب ليس المقصود وقت الغروب ان يصليها مع وقت الغروب. لا المقصود صلاة العصر. المقصود صلاة العصر وصلاة العصر - 00:06:40

كل مرة معنا وقتها انها ما لم تصفر الشمس وهذا الحديث رواه ايضا الامام مسلم النسائي ففيه هذه الفظيلة وفيها التثبت من الرواية عند الرجل الاخر قال له انت سمعته من من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال انت سمعته من الرسول؟ قال نعم. قال انت سمعته من الرسول؟ قال نعم - 00:07:00

ثم قال وانا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. يعني ايش؟ مع تثبته منه اراد ان يبين له انه سمعه ايضا وتأکید على الرواية فهذا فيه فضيلة هذه الصلاة وليس المعنى فقط - 00:07:30

يحافظ على هذه ويدع الباقي لا. لان الذي يحافظ على هذه الاوقات الصعبة سيكون في البقية. محافظا عليها ثم قال الراوي الابن الاعرابي قال ابو سعيد ابن معكم هذا الزيادة. زيادة قال ابو سعيد الاعرابي حدثنا محمد بن عبد الملك موجود ها - 00:07:50

نعم ايش فيها مع لا يلجون وانت عندك لن الموجود عندك لن لا لا ايه لا يلجون والمقصود النفي هذه هذه لا النافية مثل لن لن نافية ايضا كلها معنى واحد لن يلج النار لا يلج قال ابو سعيد بن الاعرابي هذا الراوي راوي - 00:08:20

السنن حدثنا محمد ابن عبد الملك ابن يزيد الرواس يكتى ابا اسامة قال اخبرنا ابو داود هذا المصلي ابو داود قال اخبرنا حيوة بن شريح المصري قال اخبرنا بقية عن ضبارة ابن - 00:09:00

بن عبدالله بن ابي سليك الالهاني قال اخبرني ابن نافع عن ابن شهاب الزهري قال قال سعيد بن المسيب ان ابا قتادة ابن ربيعي اخبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:09:20

اني فرضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من جاء يحافظ عليهن لوقتتهن ادخلته الجنة. ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي هذا الحديث اه ليس في رواية ابن اللؤلؤي. ابن زيادة وانما هو في رواية - 00:09:40

ابن الاعرابي في رواية من اعرابي حتى ذكر المنذري انها آآ من الزيادة عفوا ذكر انها من الزيادات فقال هذا الحديث في زيادة ابن من رواية ابن الاعرابي عن ابي داود ولم يذكره ابو القاسم ابو القاسم الدمشقي لما جمع الاطراف - 00:10:10

الكتب الخمسة لكتب اطراف الكتب الاربعة وضم اه في رواية ابي داود من طريق اللؤلؤية. لذلك ليست عنده هذه الزيادة اه الحديث هذا في اسناده ضعف فيه مباراة اه مجهول والذهبي يقول لين - 00:10:40

حجر يقول مجهول وابن عدي ذكر له احاديث مناكير وابن حبان ذكره في الثقات على عادته في التوثيق المجاهيل. هذا من حيث الاسناد. بقية الوليد موجود في الحديث التقي ابن الوليد بقية مدلس لكنه في بعض الروايات صرح بالتحديث وهنا لم يصرح في التحديث - 00:11:20

ايضا يعتبر من من العلة في الحديث لكنه صرح في بعض الروايات عند من خرج الحديث كابن نصر في قيام الليل على كل حديث اسناده ضعيف لكن له شواهد منها الحديث الذي - 00:11:50

الذي اورده بعده حديث ابي الدرداء ومنها حديث كعب بن عجرة اه عند الامام احمد والدلمي فلذلك يرتقي الى درجة الحسن حتى قال الشيخ الالباني في تخريجه قال هذا حديث بهذا الشاهد شاهد الذي ذكره من حديث كعب بن عجرة قال يرقى يأخذ قوة ويرقى الى درجة الحسن على اقل الدرجات - 00:12:10

يعني يقول اقل شي يكون حسنا. هذا من حيث المتن من حديث ابي قتادة وله شاهد الحديث الذي بعد حديث ابي الدرداء وشاهد عند احمد والدارمي من حديث كعب بن عجرة حديث كعب بن عجرة - 00:12:40

ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول من صلى الصلاة لوقتته وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة. ومن لم يصلي لوقتته ولم يحافظ على - 00:13:00

عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له ان شئت عذبتة وان شئت غفرت له وحديث ابي الدرداء هذا الذي هنا ومر معنا بلفظ اخر

فيما مضى آ حديث عبادة بن الصامت في اول حديث الباب فيه قال عبادة سمعت رسول - [00:13:20](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضها من الله عز وجل من احسن وضوءهن وصالهن لوقتتهن واتم ركوع فهن وخشوعهن كان له عهد عند على الله عهد ان يغفر له. ومن لم يفعل فليس له - [00:13:50](#)

على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه. ايضا صححه ابن حبان آآ النووي وجماعات فهذه الشواهد حديث عبادۃ حديث كعب وحديث ابى الدرداء تؤيد صحة حديث بقتادة رضى الله عنه حديث ابى قتادة - 00:14:10

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني فرضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من جاء يحافظ عليهن الواو او الحال هذه. الحملة حالية يحافظ عليهن. ليست الواو. اقصد الحملة يحافظ - 00:14:40

يعني جاء محافظا عليهم. لوقتهن حافظ عليها لوقتها. ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له وعندي لا عهد له في يعني دخول الجنة او عدمه. فالدل هذا على - 00:15:00

ان المحافظة عليها في اوقاتها عهد من الله ان يدخله الجنة. هنا لم يقل لا يلج النار. الذي مر معنا قال لا يلج النار. هنا قال ادخلته الجنة. قد يكون بعد ولو بعد اه تعذيب - 00:15:20

بذنوبه الاخرى او يكون يأتي معفوا عنه ياتي معفوا عنه في هذه الصلاة في المحافظة عليها او ان الصلاة تدعوه الى ترك الفواحش كما قال عز وجل ان الفحشاء ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. فهي - 00:15:40

من حافظ عليها محافظة تامة الت به الى زكاة النفس. فاذا زكت نفسه انتهى عن الفحشاء والمنكر. تنهاه عن الفحشاء والمنكر ولو وقع في فحشاء او منكر استغفر وتاب لما في نفسه من - 00:16:10

الزكاة التي آآ تكره خبث الذنوب. اذا زكاة النفس طهرت واذا طهرت لا تألف الذنوب تكرهها. ثم قال ابن الاعرابي حدثنا محمد بن عبد الملك الرواس قال اخبرنا ابو داود قال اخبرنا محمد ابن عبد الرحمن العنبري قال اخبرنا ابو علي الحنفى - [00:16:30](#)

عبيد الله بن عبد المجيد قال أخبرنا عمران القطان قال أخبرنا قتادة وإبان كلاهما عن خلود العصري عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. هذه أم الدرداء الصغرى كانت فقيهة محدثة غير الكبري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفوا

هذه ام الدرداء الصغرى كانت فقيهة محدثة غير الكبرى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع - 00:17:00

ايما ن دخل الجنة. من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه. وادى الامانة. قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة - 00:17:30

فقال الغسل من الجنابة. هذا الحديث اسناده حسن وحسنه الشيخ الالباني قبله المنذر والهيثمي رواه ابن نصر في قيام الليل وابن ففبه ان المحافظة على الصلوات الخمس يكون ايش؟ مع الالبان بلا ايمان - 00:17:50

لا صلاة لانها غير مقبولة لا تقع مقبولة. هنا قال خمس هنا قال خمس. ما هي الخمس؟ الصلاة والصيام والحج والزكاة واداء الامانة.  
خمسة. مع اليمان. بفسره هنا هذا اليمان: الذي هنا بفسره الاحاديث الاخرى. التي ورد فيها - 00:18:20

ذكر هذه الخمس مع الشهادة. قال ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فذكر هنا هذه - 00:18:50

الأربع مع الشهادة. في حديث عبد القيس وفد عبد القيس في الصحيحين. قال امركم بربع ان تؤمنوا بالله اهي واحدة. اتدرون ما  
الامان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال. شهادة - 00:19:10

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وصوم رمضان. قال وانهاكم عن وانت تؤدوا الخمس من المغرب وانهاكم عن اربع ثم ذكر الاشياء المنهي عنها من الاشرية والاطعمة. فهذا تفسير - 00:19:30

الايمان بالشهادتين وبالصلاة والصيام والزكاة وباداء الخمس من المغرب وهنا فسر في هذا الحديث باداء الامانة. فيدخل فيها خمس من المغنم ويدخل فيها بقية ما اؤتمن عليه الانسان من دينه وعهوده مع الناس. ابو الدرداء لما سئل - 00:19:50

الامانة قال الغسل من الجنابة. غسل من الجنابة امانة لانه سر بين الانسان وبين ربه. قد يتظاهر بأنه اغتسل وهو لم يغتسل. فهي

امانة حملها من ضمن ما حمل فذكر جزءا من الأمانة تأكيدا عليه - [00:20:20](#)

مثل لما قيل ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ قالوا ما الحدث يا ابا هريرة؟ قال فساء او ضراط. ما ذكر الا هذين الامرين - [00:20:40](#)

مع ان هناك اشياء البول معروف والغائط وخروج المعروف والنون واشياء اخرى. ذكر هذه للرجل قال سأله رجل من حضرموت فذكر له شيئا لاهميته قد يظن هذا الرجل ان هذا لا ينقظ - [00:21:00](#)

ففسر له الذي يخفى عليه. هذا هؤلاء الناس قد يخفى عليهم ان الغسل من الجنابة من الامانة ففسره ابو الدرداء بذلك في رواية عند الطبراني آآ انه من كلام النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:21:20](#)

الاداء الامانة انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال الغسل من الجنابة. وقال آآ المنذر في الترغيب والترهيب والهيثم في الزوائد قال اسنادها جيد. هذه الزيادة انها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

لكن الروايات الاصح انها من كلام ابي الدرداء. وذلك الشيخ الالباني في تخريجه قال انها من كرامة رفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم منكر وانما هي من كلام ابي الدرداء. من كلام ابي الدرداء - [00:22:00](#)

هذا مثل هذا الحديث يريدونه عند اية الاحزاب. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ما بين يحملنها واشفقن منها وحمل الانسان انه كان ظلوما جهولا يذكرون هذا الحديث وتفسير هذه المورات بالامانة الصحيح - [00:22:20](#)

وعامة تشمل كل ما هو مؤتمن عليه الانسان من دينه. وعهوده وامور دنياه فهي امانات يسأل عنها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة امانات الى الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:22:40](#)

هي الامانات عموم التي للناس والتي بينك وبين الله هي الامانة والعهود والعقود قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا بعد توكيلها هيا من من الامانة قال خمس صلوات من جاء بهن مع ايمان - [00:23:00](#)

لابد من الايمان التوحيد. دخل الجنة. من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن لا بد ما يكفي بوضوء ناقص لحديث ان الله لا يقبل صلاة اهليكم اذا احدث حتى - [00:23:30](#)

يتوضأ وركوعهن وسجودهن الرجل الذي كان لا يقيم الركوع والسجود قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصل فاذا كان لا يقيم الركوع والسجود فهو لم يصلي لم يأت بها تاما. ومواقيتهن ان الصلاة كانت على المؤمنين - [00:23:50](#)

كذلك الصيام والحج والزكاة طيبة بها نفسه لابد من من طيب النفس باعطائها كل هذا يدل على فضل الصلاة وانها تدخل الجنة وانها تدخل الجنة والحديث الاول حديث عمر بن ربيعة ان النبي قال لا يلج النار لا يلج النار. فيدل على انه اذا - [00:24:10](#)

حافظ عليها محافظات تامة لا يذج النار مع مكملاته مع الايمان وفروعه لان الايمان له فروع فعل الواجبات وترك المحرمات. قال قال ابن الاثير الامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان. الثقة - [00:24:40](#)

وقد جاء في كل منها حديث انتهى كلامي يقول ان الامانة عامة وهنا ابو الدرداء بان الغسل من الجنابة. هذا الحديث ايضا مثل ما ترون من رواية ابن الاعرابي وليس من رواية اللؤلؤي - [00:25:10](#)

الاسم لغاية اللؤلؤي. في احد عنده سؤال؟ عن هذه طيب نقف عند هذا لان الباب الذي بعده فيه عدة احاديث اه متصلة المعنى في تأخير الامراء والائمة للصلاة نحتاج ان نقرأها جميعا في مجلس واحد فنؤجلها الى درسها المقبل غدا ان شاء الله - [00:25:30](#)

والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:10](#)